Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(توين) وكأنه يمتدح كلاً من التكنولوجية وقيادة الرؤساء من رجال الاعمال الامريكيين خلال العصر « **المطلي بالذهب** » . ومثل بطل (توين) يبدو هؤلاء الرؤساء وهم يعتقدون أنهم يعرفون اكثر من الناس العاديين

وتأخذ نظرة (**توين**) المتشائمة بالايغال عميقاً اكثر فأكثر . ويصف في رواية (**الرجل الذي أفسد هادليبرغ**) الصادرة عام ١٩٠٠ مدينة كانت مشهورة بصدقها غير ان كل فرد في هذه المدينة يصبح كاذباً في النهاية ، وذلك في سبيل الحصول على حقيبة كبيرة من الذهب . وتعد قصة (**المطلوب ٣٠٠٠٠ دولار**) الصادرة عام ١٩٠٤ قصة أخرى تدور حول نفس الموضوع . وفي رواية (**الغريب الغامض**) والتي نشرت عام ١٩١٦ ، أي بعد وفاة (**توين**) يزور ملاك ثلاثة صبيان في قرية انكليزية خلال العصور الوسطى ، ويصبح صديقاً لهم ، ويريهم شرور الجنس البشري . وبعد تدمير سعادتهم الطاهرة ، يعلن لهم في النهاية انه الشيطان . ان (**توين**) يرى ان طبيعة الجنس البشري تشبه الآلة نوعاً ما : « **لا أرى اختلافاً كبيراً بين الانسان وبين الساعة باستثناء ان الانسان حساس في حين ان الساعة لا تملك مثل هذا** » ولذلك ، فان الشر الانساني ينبع من شيء ما هو بحد ذاته خطأ في هذه الآلة .

وفي كتابات (توين) كلها نرى الصراع محتدماً بين مثاليات الامريكيين ورغبتهم بالمال ، لكنه لم يحاول أبداً تسوية هذا الصراع . ولعل سبب ذلك انه لم يكن مفكراً ، بل كان مثل الصحفي الذي يدوّن ما يراه . اما دعاباته فتبدو اكثر طفولية وصبيانية . وبعد قراءتك بعض أعمال (**توين**) يمكنك ان ترى فيما اذا كنت توافق رأي أحد النقاد فيه (ب . آبل) حين يقول : « **كان توين صبياً ورجلاً كبيراً ، غير انه لم يكن رجلاً آباداً** » .